رثاء المفكر الإسلامي (محمد قطب -رحمه الله-)

عبد الله بن نجاح آل طاجن

مَاتَ الإِمَامُ اليَومَ، مَن ذَا يَخلُفُهْ؟ وَمَنِ الَّذِي فِي عَصرِنَا لَا يَأْلَفُهْ؟

قَد كَانَ شَهمًا دَاعِيًا فِي أُمَّةٍ لَا شَيءَ عَن نَشرِ الشَّرِيعَةِ يَصرِفُهْ!

طُوبَى لَهُ! وَلَنَحنُ نَشهَدُ دَائِمًا لِلشَّيخِ بِالإِخلَاصِ ذَا مَا نَعرِفُهْ!

رَمزُ الجِهَادِ بِكِلمَةٍ وَعَقِيدَةٍ وَالكُفرَ بِالعِلمِ المُصَفَّى يَقصِفُهْ

قَد كَانَ بَعضُ النَّاسِ يَكرَهُهُ عَمًى وَجَهَالَةً لَكِنَّهُ لَا يَعرِفُهْ!

حَسَدًا وَحِقدًا فِيهِمُو مُتَأَصِّلٌ وَلِسَانُهُ يَجرِي بِهِ لَا يُوقِفُهْ!

أُسكُت إِذَا لَم تَدرِ يَا ابنَ جَهَالَةٍ إِن كُنتَ تَجهَلُهُ؛ فَكَيفَ سَتُنصِفُهْ؟!

فَعَلَيهِ رَحمَةُ رَبِّنَا وَسَلَامَةٌ وَالقَبرَ نَوِّر أَنتَ رَبٌّ يُنصِفُهْ!

وَالحَقُّ أَن الشَّيخَ لَيسَ بِمَيِّتٍ فَلَعِلمُهُ فِي النَّاسِ بَاقٍ نَقطِفُهْ!

رَبَّاهُ أَوصِل لِلكَرِيمِ تَحِيَّةً مِنَّا فَذَا فِي كُلِّ عِلمٍ يُوسُفُهْ!